

السيرة النبوية | 45. معركة تحويل القبلة وآثارها السياسية في

السيرة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - [00:00:00](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا ايها الاخوة الاحباب وتبوأتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته - [00:00:29](#)

ولا لكرامته. وهذا هو المجلس الرابع والخمسون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام كنا تكلمنا وما زلنا نواصل الحديث عن تحويل القبلة وذكرنا ان حادثة تحويل القبلة - [00:00:45](#)

حادثة مهمة في غاية الاهمية وهي حادثة فارقة تاريخيا ولاهيتها آ ان الله تبارك وتعالى تمهد لها في القرآن الكريم بربعين آ تحدث فيهما عن النسخ وتحدث فيهما عن شبهاه اهل الكتاب - [00:01:06](#)

وعن تاريخ البيت الحرام وبنائه وذكرنا انها كانت محنة للجميع محنة للمسلمين ومحنة للمشركين بل وهي محنة ايضا حتى للمسلمين المعاصرين لانها لولا حادثة تحويل القبلة ولولا ان المسلمين ظلوا - [00:01:29](#)

المصلون الى بيت المقدس لكان في ذلك تمهد اهمال للمسجد الاقصى من قبل المسلمين. وانما صار المسجد الاقصى وبيت المقدس بهذه القداسة لانها كانت القبلة الاولى ولان المسلمين ارتبطوا بها منذ مطلع دينهم ومنذ ان تعلموا الصلاة - [00:01:50](#)

الى ان جاء تحويل القبلة واستعرضنا في اللقاءين او المجلسين الماضيين آ حديث القرآن الكريم عن آ حديثه آ يعني السيرة النبوية في اجواء تحويل القبلة ثم المجلس الماضي تكلمنا عن حديث القرآن الكريم واليوم نتم الكلام في - [00:02:15](#)

هذه المسألة كما عرضها القرآن الكريم وذلك لكي نتصور هذه الدولة الاسلامية وهذا المجتمع المسلم في اول محنة عامة جاءت بعد الهجرة ذكرت ان حادثة تحويل القبلة كانت اول محنة كبيرة يتعرض لها المجتمع الاسلامي في المدينة - [00:02:38](#)

ويتعرض لها على وجه التحديد الانصار مهاجرون ذكرنا انهم تعرضوا الى محن كثيرة من التعذيب ومن الطرد. وحادثة كبيرة كحادثة الاسراء والمعراج ولكن مجتمع الانصار الان يعني يتعرض لهذه المحنة لأول مرة. وذكرنا انه كان لابد - [00:03:01](#)

من تمحيص الصفوف قبل ان يبدأ الجهاد الكبير لان الجهاد سيبدأ بعد شهرين من تحويل القبلة. الجهاد الكبير بمعنى المعارك الكبرى والا فقد ذكرنا ما كان من الغزوات الصغيرة الاولى والسرايا الاولى قبل حادثة تحويل القبلة. وسيأتينا ذكرنا انه حادثة - [00:03:22](#)

تحويل القبلة كانت في رجب سنة اثنين للهجرة بعدها بشهرين في رمضان سنة اثنين للهجرة ستكون اول الغزوات الكبيرة الفاصلة وهي غزوة بدر نستكمل على بركة الله ونقول وبالله التوفيق قال تعالى سيقول السفهاء من الناس - [00:03:44](#)

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وذكرنا هنا ان وهذه مما سمعناها من الشيخ الشعراوي رحمه الله قديما قديما - [00:04:06](#)

وهو يقول اه وهو يقول قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس دليل على صدق هذا الوحي فانك اذا قلت سيقول فلان من الناس كذا وقال انما كان ذلك دليل على - [00:04:23](#)

ذكائك وعلى يعني صدقك فلو انهم امتنعوا عن التشغيب عن مسألة تحويل القبلة لكان ذلك مطعنا القرآن الكريم ولكنهم قالوها فدل

ذلك على صدق هذا الوحي وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق مصدوق. ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ذكرنا -

[00:04:47](#)

هذا الكلام في المجلس الماضي لا نكرهه قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهنا ايضا مما اتذكره من كلام

الشيخ الشعراوي رحمه الله ان الله تبارك وتعالى - [00:05:10](#)

هنا لم يرد عليهم ردا فيه اقتناع عقلي وانما قال لهم ان تحويل القبلة لاستجابة للقبلة الصلاة اولا الى بيت المقدس ثم تحويلها الى مكة

هو امر من الله وهذا مقتضى الايمان هو التسليم لامر الله - [00:05:27](#)

فمن كلامه رحمه الله كان يقول انا اذا ذكرت لك لا تأكل هذا لانه مر. وكل هذا لانه حلو. فالان انا كشفت لك عن السبب فالكلك له ليس

تصديقا لكلامي - [00:05:52](#)

وليست طاعة لي وانما لاني قد كشفت لك عن الحكمة عن السبب عن العلة فاما ما يأتي من الله تبارك وتعالى فما كان لمؤمن ولا مؤمنة

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. هذا اختبار الايمان - [00:06:11](#)

اختبار الايمان الا يكشف عن العلة. لا يكشف عن الحكمة وان لم يصل الموضوع ايمانا وانما صار اقتناعا واقتناعا ايضا هو يضرب ذلك

المثل يقول انا لو قلت لك لا تأكل لحم الخنزير لان فيه الاضرار الفلانية - [00:06:30](#)

او لا تشرب الخمر لان فيه الاضرار الفلانية انت اذا امتنعت عن اكل الخنزير لان فيه هذه الاضرار لا ثواب لك اذا امتنعت عن شرب

الخمر لان فيها اضرار لا ثواب لك - [00:06:54](#)

المسألة هنا مسألة ايه مسألة طبية مسألة صحية. مسألة عقلية. اما الامتناع عن الخمر وعن الخنزير لان الله تبارك وتعالى حرّمها فهذا

هو معنى الايمان تمام طيب وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:07:07](#)

ذكرنا في المرة الماضية ان الله تبارك وتعالى من كرامته لهذه الامة ومن انعامه على هذه الامة انه جعلها امة وسطا والامة الوسط

العلماء في هذا الباب يا جماعة افاضوا في معنى الامة الوسط - [00:07:31](#)

لان امتنا امة وسط في امور كثيرة وفي ابواب كثيرة امتنا امة وسط هي امة تعبد الها واحدا. فهي وسط بين الملحين الذين جحدوا

الله وانكروا الالهة وبين الذين عددوا الالهة واشركوا بالله - [00:07:50](#)

فهذه امة وسط وهي امة وسط ايضا لانها ليست مائلة الى المادية وليست مائلة الى الروحية يعني نحن لسنا كالمسيحيين لسنا

كالرأسماليين مهتمين بالماديات الامور المحسوسة والتفوق والقوة والثروة والمال وننسى - [00:08:13](#)

الروحانيات ولسنا كذلك كالبوذيين والكونفسيوسيين والطاوين والنباتيين والجماعة الذين ايه يهتمون بحال النفس على حال الجسد.

وانما نحن امة وسط في هذا الامر ونحن مع انبيائنا ايضا وسط فنحن لسنا كالذين سبوا انبيائهم وطعنوا فيهم وانتقصوهم وهم

اليهود - [00:08:35](#)

ولا كالنصارى الذين غالوا في نبينهم واطروه حتى عبدوه فباب الامة الوسط من ابواب النعمة الكبرى التي انعم الله بها على هذه الامة

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:09:01](#)

وهنا مما قاله نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب الحساب يوم القيامة ويأتي للاقوام الاقوام الذين كذبوا انبيائهم فيظنون ان

الكذب ينجيهم امام الله. يقولون ما جاءنا من ما جاءنا من نذير. ما جاءنا من رسول - [00:09:21](#)

ما حدى بلغني يقول النبي يا رب قد بلغتهم الامة ايه؟ تنكر فمن يشهد لك يقول يشهد امة محمد صلى الله عليه وسلم. فتشهد

امة محمد للانبياء انهم قد بلغوا - [00:09:44](#)

وذلك لانهم قرأوا الكتاب وامنوا بما ذكره الله تبارك وتعالى في الكتاب من خبر الانبياء فهذا من شهادة الامة على الامم السابقة وهنا

معنى مهم ذكرت بعضه في المجلس الماضي ولا بد ان نتمه الان - [00:10:04](#)

ذكرنا ان بعض العلماء يرى ان هذه الاية من ادلة الاجماع من ادلة الاجماع بمعنى ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. الحديث

وان كان في سنده ضعف لكن المعناه صحيح - [00:10:26](#)

الله هنا قال عن الامة امة وسطا وذكر في اية ال عمران كنتم خير امة اخرجت للناس. والله يقبل شهادة هذه الامة على غيرها من الامم فهذا معنى ان الامة لا تجتمع على ضلالة. لانها اذا اجتمعت على ضلالة - [00:10:45](#)

لم تصح ان تكون شهيدة على بقية الامم تمام الامة هنا لا تجتمع على ضلال هذا ذكرته في المجلس الماضي الذي ينبغي ان نذكره الان لانه مما يتسرب ويقال يعني مع الاسف الشديد عند كثير من الجهال - [00:11:03](#)

ان الامة الامة المسلمة التي لا تجتمع على ضلالة في معناها هذا لا ينطبق عليها ما يقوله بعض الجهال من انزال الايات التي جاءت في شأن الكفار لقوله كقول الله تبارك وتعالى وان تطع اكثر من في الارض - [00:11:25](#)

يضلوك عن سبيل الله. الانصار يجلس مع الاسف مع انحلال العلم ومع يعني ضعف الدولة الاسلامية والامة الاسلامية مع انحلال العلم وجلس الجهلة في مجالس التدريس ينفرد الواحد منهم بالرأي او بالقول وقد يضل كثيرا من العلماء ويقول وان تطع اكثر من في الارض - [00:11:50](#)

يضلوك عن سبيل الله هذا لا ينطبق على الامة هذا ينطبق على اكثر من في الارض صحيح اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. لكن الامة اذا اشتهر فيها امر وقبل فيها امر فهو عند الله مقبول وهو عند الله حسن - [00:12:15](#)

تمام؟ هذا مبحث طويل عن عمل المسلمين وهذه الاية وامثالها مما استدل بها على الاجماع. ومنها قوله تعالى ومن يشاقق الله آآ ومن يعصي الله ورسوله صدر الاية لكن قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:12:36](#)

فهنا الله تبارك وتعالى يتكلم عن المؤمنين وعن سبيل المؤمنين ويهدد من زاغ عن سبيل المؤمنين ومنحرف عنه وكذلك في الفاتحة التي نقرأها جميعا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:13:00](#)

فهذه الامة التي انعم الله عليها ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وهذا امر يجب ان نستحضره دائما لان كثيرا ممن يحبون ان يشذون وينحرفون وينفردون يستدلون على صحة قولهم وعلى - [00:13:16](#)

بمثل هذه النصوص التي ينزلونها على غير وجهها وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ذكرنا انه هذه الاية تشمل كافة هذه الاصناف - [00:13:34](#)

اصناف المشركين واليهود وحتى المسلمين لان كل هؤلاء امتحن لحادثة القبلة يعني لو ان اليهود يؤمنون بالله حقا لاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لانه توجه الى قبلة الانبياء قبله - [00:13:53](#)

تمام طيب لو ان المشركين يعظمون ابراهيم حقا لاتبعوا النبي حين كان في مكة يصلي الى الكعبة يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ثم الان هو يتجه الى الكعبة وهذه محنة المؤمنين ايضا في ان الله حوّلهم عن الكعبة ثم ردهم اليها مرة اخرى - [00:14:11](#)

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وقد ورد بالفعل ان بعض الناس كفر في حادثة تحويل القبلة. كانت محنة وغربة ومحصة فيها الصفوف - [00:14:33](#)

وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله هذه هي المحنة فعلا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:14:51](#)

رد على شبهتي انه الناس الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا قبل التحويل ما مصيرهم الله تبارك وتعالى قال وما كان الله ليضيع ايمانكم. بعض العلماء فسرّها بالصلاة يعني ليضيع صلاتكم الى - [00:15:09](#)

بيت المقدس وبعضهم فسرّها بايمانكم بان القبلة هي بيت المقدس وكلاهما قريب المعنى لكن هنا بعض اذكاء العلماء اتخذها او رأى في هذه الاية ردا على المرجئة ردا على مين - [00:15:28](#)

المرجئة. مين المرجئة المرجئة قوم يرون يعني انحرفوا في باب الايمان فكانوا يرون ان الايمان اعتقاد بالقلب لكن العمل خارج عن مسمى الايمان فبالتالي لو واحد قال لك انا في قلبي اشهد ان لا اله الا الله - [00:15:47](#)

لكن لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا شيء. ده عند هؤلاء القوم ايه عارف انت اللي يقول لك انا قلبي ابيض اهم حاجة هنا عارف انت النوعية دي؟ النوعية دي كان منهم ناس زمان كده بيقول لك ايه - [00:16:11](#)

هذا يسمى المرجئ يعني يفصل العمل عن مسمى الايمان. الايمان حاجة والعمل ايه حاجة تانية طبعا اهل السنة ليس ليسوا كذلك
وانما اهل السنة الايمان عندهم قول وعمل ها هو ايمان بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان - [00:16:28](#)
وانه يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فهذه الآية حين سمت الصلاة الى بيت المقدس ايماننا دل ذلك على ان الايمان شامل
لي العمل تمام؟ وطبعا احد النكبات المعاصرة الان وان كانوا لا يسمون انفسهم بالمرجئة هو هذا المعنى - [00:16:50](#)
بالذات في باب السياسة والحكام الان اللي هو ايه طالما الراجل قال انا مسلم بلساني حتى لو كل اعماله ضد المسلمين حتى لو كل
اعماله ذبح للمسلمين حتى لو كل اعماله الموالة للكافرين - [00:17:17](#)
باقول لك ايه مسلم تمام وسبحان الله ويستدلون بالحديث الذي هو حجة عليهم. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم عن
هؤلاء الامراء فقال الصحابة يا رسول الله الا ننادي - [00:17:32](#)
بالسيف النبي قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان الا ان تروا ايه كفرا مش الا ان يعلن هو انه او الا ان تروا كفرا
هو الكفر ده اللي انتم بتشوفوه - [00:17:47](#)
الكفر ده بيتشاف ولا في القلب مكنون يعني في كفر اهو بيتشاف. تروا كفرا مش شرط هو في قلبه لانه ما حدش بيعرف يطلع على
القلوب يا جماعة تمام فلذلك العمل داخل في الايمان - [00:18:08](#)
تمام وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. هذا مقتضى رأفة الله ورحمة الله ما كان الله ليضيع ايمان قوم
استجابوا له وهو الرحيم الرؤوف اذا تغير الحكم بعد ان ماتوا - [00:18:28](#)
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون - [00:18:52](#)
هذه اية اه توقف عندها المفسرون تمام توقف عندها المفسرون لانها اية تكشف شيئا عجيبا جدا وغريبا جدا. وهي ان اهل الكتاب
يعلمون ان هذا النبي سيتوجه الى بيتي ابراهيم الى الكعبة - [00:19:13](#)
هذا شيء عجيب وغريب كيف انهم يعرفون ان هذا النبي سيترك قبلتهم ويتوجه الى القبلة الاخرى وبعض العلماء ذكر ذلك على معنى
ان الان يعني ساجم اشهر الاقوال في ذلك. بعض العلماء ذكر - [00:19:40](#)
ان هذا هو مقتضى التصديق بالنبي مقتضى التصديق بالنبي يعني ايه يعني طالما اهل الكتاب يعرفون هذا النبي كما يعرفون ابناهم
اذا فكل ما يبلغ هذا النبي عن ربه هو ايه - [00:20:02](#)
صدق وبالتالي فحين يخبر النبي بانه قد نزل عليه التوجه الى القبلة فتصديقهم او معرفتهم انه الحق فرع عن معرفتي ان النبي صلى
الله عليه وسلم صادق طيب هذا قول - [00:20:21](#)
تمام القول الثاني وحقيقة انا اميل الى ذلك هو قول من قال او قبل القول الثاني آآ سيبيكم آآ معلش انا اسحب الجملة اللي فاتت دي
خلي القول الثالث ده هو الذي ساميل اليه. نرجع للقول الثاني - [00:20:41](#)
القول الثاني هو ان اهل الكتاب لم يكن توجههم لقبلتهم الى بيت المقدس عن امر نزل من عند الله وانما كان عن اجتهاد ومشورة
بينهم اقرهم الله عليه يعني الان نحن حين ننظر الى - [00:21:04](#)
القبلة التي كان عليها اليهود يروي التاريخ والمتكلمون في قصص الانبياء والمحققون من العلماء والناظرون في كتب اهل الكتاب. انه
اليهود كانوا يتوجهون الى الصخرة التي في بيت المقدس. لماذا كانوا يتوجهون الى الصخرة؟ لانهم كانوا ينصبون عليها
التابوت. التابوت الذي فيه اثار - [00:21:25](#)
موسى وهارون اللي هو المذكور في سورة البقرة وقال لهم نبينهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك
ال موسى وال هارون تحمله الملائكة - [00:21:49](#)
فيقال كانت فيه عصا موسى ويقال كان فيه اثار من اثار الانبياء. طيب التابوت ده مما يذكر هنا انهم كانوا يحملونه حيث توجهوا فاذا
صلوا نصبوه وصلوا اليه. فاذا استقروا في بيت المقدس - [00:22:04](#)

كانوا ينصبونه على الصخرة ويتوجهون اليه هذا كان منهم عن اجتهاد وتشاور واقرهم الله لكن الله تبارك وتعالى لم ينزل ايه لم ينزل امرا بان يتوجهوا الى قبلة ما فلما جاء النصارى طبعاً سيدنا عيسى عليه السلام - [00:22:23](#)

انما كان على دين موسى تمام؟ احنا طبعاً الانبياء كلهم دينهم الاسلام لكن النصارى لما ارادوا ان يخالفوا اليهود انحرفوا عن قبلة النصارى وتوجهوا شرقاً الى مطلع الشمس. ولذلك كما مر معنا قوله تعالى - [00:22:44](#)

اه وما بعضهم بتابع قبلة بعض يبقى كل واحد فيهم له قبلة لا يتبع احدهم قبلة احد تمام وبالتالي فامر الله تبارك وتعالى بالتوجه الى القبلة هو الى القبلة اللي هي للبيت الحرام يعني هو الامر الالهي الوحيد في هذه المسألة - [00:23:04](#)

لكن الله اقر الانبياء على ان يتوجهوا الى هذه القبلة. اللي هي بيت المقدس فكان نبينا حين توجه الى بيت المقدس قد عمل عمل الانبياء قبله مما يدل على صدقه. لان احنا ذكرنا ان واحد مولود في مكة - [00:23:30](#)

تراثه عربي لم يتعرض اليهودي ولا النصرانية ليس من شيء يدفعه الى ان يتوجه الى بيت المقدس فدل توجهه على انه نبي يعمل عمل الانبياء قبله. يبقى ده ده القول السالب - [00:23:46](#)

حد فاكرو القول الاول جميل. بارك الله فيكم. تمام القول الثالث والذي اميل اليه كما ذكرت هو انه قد وجد في كتب اهل الكتاب اشارة الى تحويل القبلة وعلى حد علمي وكنت ذكرت هذا في المجلس قبل الماضي - [00:24:01](#)

ان هذا هو ما جاء في سفر حجي النبوة التي يعني يقول فيها الله تبارك وتعالى وسوف ازلزل كل الامم وسوف يأتي مشتهى كل الامم وذكرت ان بعض اهل الكتاب الذين اسلموا علماء اهل الكتاب الذين اسلموا انما ترجموا كلمة مشتهى كل الامم بمحمد وقالوا ان هذه اللفظة - [00:24:25](#)

هي اللفظ الاصح مشتهى الامم محمد او احمد وفي هذا المكان اعطي السلام وقالوا انه الترجمة الادق هي اعطي السلام ذكرت ان ذلك كان لعبد الاحد داود آآ الرجل القس الايراني الذي اسلم وكتب كتابه محمد في كتب اليهود والنصارى - [00:24:51](#)

بقية الاية في صفر الحج مجد هذا البيت الاخير يكون اعظم من مجد البيت الاول فدل ذلك على انه فيه بيت اخير يتوجه اليه العباد والمسلمون ويكون مجده اعظم من - [00:25:12](#)

مجد البيت الاول الذي هو بيت المقدس فهذا الذي اميل اليه من اقوال العلماء لكن الخلاصة ايضاً الاقوال لا تتعارض وانما تتنوع. الخلاصة هنا سواء خدنا بالقول الاول او الثاني او الثالث - [00:25:32](#)

ان اهل الكتاب حين سمعوا نبأ تحويل القبلة كان علماءهم يعرفون انه الحق وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض - [00:25:48](#)

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. هذا دليل على ما ذكرناه وسيأتي معنا من قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم لان وفداً من اليهود كما يذكره اصحاب السير جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد تحويل القبلة وقالوا عد الى قبلتنا نؤمن بك - [00:26:13](#)

تمام؟ فقال تعالى وما انت بتابع قبلتهم؟ وقال وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:26:39](#)

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. قال بعض العلماء يعرفون النبي فيما يعرفون ابناءهم وقال بعض العلماء يعرفون نبأ تحويل القبلة كما يعرفون ابناءهم. وان كان الاول اوضح واقرب الى السياق يعني - [00:27:05](#)

وهنا حقيقة وجدت لفظة عظيمة آآ للامام القرطبي رحمه الله القرطبي المفسر كان يقول لماذا قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لماذا لم يقل يعرفونه كما يعرفون انفسهم والنفس الصق من الولد - [00:27:23](#)

يعني ايها ابلغ يعرفونه كما يعرفون انفسهم ولا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. المنطق كما يعرفون ايه قالوا قال بعض العلماء انما قال ابناءهم لان الانسان يقضي برهة من الزمن لا يعرف نفسه - [00:27:44](#)

يعني فعلاً معرفة المرء بولده اشد من معرفته بنفسه لانه قضى زمناً قبل ان يعقل وقبل ان يعرف نفسه هو طبعاً مشهور في هذا اه

قوله سيدنا عبدالله بن سلام قال اني اعرف محمدا كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد - 00:28:08

وفي وفي زيادة قال ومعرفتي بمحمد اشد فاني ما ادري ما صنعت امه به. يعني معرفته بسيدنا محمد لما يجد من ناته اشد وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. يعني من الشاكين - 00:28:31

ولكل وجهة هو موليها. يعني لكل امة من الامم قبلة يتولون اليها يتوجهون اليها قال تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير - 00:28:54

وتأتي آيات تلمح فيها تكرار الامر بالتوجه الى البيت الحرام وهذا التكرار ايضا توقف عنده بعض العلماء. فبعضهم قال بان هذا التكرار تكرار لاختلاف المخاطب يعني للرد على اليهود مرة للرد على المشركين مرة لتوجيه المسلمين مرة - 00:29:11

وبعضهم قال وانما هذا التكرار ليس ليس لتعدد الخطاب او الجهة التي تخاطب وانما لتعدد الاحوال لقوله تعالى ومن حيث خرجت هذا حال الخروج وحال السفر وحيثما كنت ده حال الابه - 00:29:36

المكوث وحال الاستقرار وبعضهم يتكلم عن انه هذا التكرار دليل على المحنة التي عاشها المسلمون فالله تبارك وتعالى يكرر امره للتأكيد على انه الحق من ربهم وللتأكيد على قطع ما كان من القبلة الاولى - 00:29:56

يعني فيه معنى لاهل الكتاب انه لا يمكن او لن يعود التوجه الى بيت المقدس مرة اخرى تمام فلذلك اسمع قول الله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك - 00:30:20

وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم الان بعدما تحولت الكعبة الى بعدما تحولت القبلة الى الكعبة - 00:30:40

لم يعد لحجج المشركين واليهود والكفار قبل ذلك معنى نحن ذكرنا يا جماعة الخير ان اليهود كانوا يقولون يتبع قبلتنا ولا يتبع ملتنا. الان سقطت هذه الحجة المشركون كانوا يقولون - 00:31:03

يدعي تعظيم دين ابراهيم وينحرف عن بيته تمام الان سقطت هذه الحجة وهنا يقول تبارك وتعالى لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون - 00:31:21

ولاتم نعمتي عليكم ما هي النعمة يا جماعة؟ اه الاسلام ولاتم نعمتي تمام الاسلام هو الذي ذكرناه من انه هذه اللحظة هي لحظة استقلال الامة المسلمة الامة المسلمة استوت امة مستقلة منتمية الى ابراهيم عليه السلام مرتبطة ببيت الله تبارك وتعالى - 00:31:44

وهذا ما يجعل هذه اللحظة لحظة فارقة في مسار امة الاسلام هذا هو تمام النعمة ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا - 00:32:18

تعلم هذه الاية نظيرة اية اخرى من ياتي بها جميل انا هذا جميل ايوه هذا هو تذكرون سيدنا ابراهيم لما حكى الله لنا وهو يبني الكعبة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك - 00:32:47

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ها ويعلمهم يعلم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم هذا هو تحقق دعوة ابراهيم عليه السلام في الامة المسلمة تمام وهذا للمسلم حين يقرأ هذه الاية - 00:33:27

يشعر بشرف النسبة بانه الانسان الذي تحققت له وتحققت فيه دعوة من ابراهيم هو سماكم المسلمين شرف النسبة لكن هنا في هذه الاية خلاف بسيط انتبه معي الان سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل ماذا قالوا - 00:33:52

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم لكن هنا لما استجاب الله الدعاء ماذا قال قال وليتم نعمتي عليكم ولعلكم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا و - 00:34:16

يزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة يبقى ما الذي جاء اولاً التزكية ولا التعليم ايوه ولذلك كما ذكر استاذنا الكريم هناك ثلاث آيات في كتاب الله تبارك وتعالى الاية التي قالها الله تبارك وتعالى - 00:34:41

دائما فيها التزكية قبل التعليم هذه الاية واية ال عمران لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته يزيكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والاية التي في سورة الجمعة - 00:35:06

التي يقول ربنا تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته يزيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اذا الايات التي قالها ربنا تبارك وتعالى دايما فيها الايه؟ التزكية قبل الايات التي جاءت على لسان النبي ابراهيم - [00:35:28](#)

اسماعيل التعليم قبل التسجيل. هنا لفترة ينبغي الا تذهب العلم يا جماعة الخير وسيلة زيتها زي اي اذى ما الذي يجعل العلم نافعا التذكير نعم الانسان المزكى الانسان المزكى ينتفع بالعلم - [00:35:49](#)

الانسان غير المزكى يستعملوا العلم لغرض الدنيا يعني كلا الرجلين قد يتلى عليه ايات الله واحد فيهم يرتفع بها الى السماء وواحد فيهم يهبط بها الى النار كلاهما وكلاهما يستخدم ايات الله في غرضه - [00:36:20](#)

كلاهما تعرفون قول الشاعر ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم ولكنهم هانوا فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما فاشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما - [00:36:45](#)

الراجل العالم ده وهو بيقول يعني انا اتعب في طلب العلم وفي الاخر اروح ابزله عند الملوك وعند السلاطين اذا فاتباع الجهل قد كان احزم اشقى به غرسا. اقعد اتعب وفي الاخر اجليه ذلة - [00:37:12](#)

ايات مشهورة التزكية يا جماعة الخير اقرب لكم الصورة. الان انت تكون في المحكمة. المحكمة فيها قضية واحدة وفيها طرفان. لكن بتلاقي المحامي مع ده ومحامي مع ده كلاهما يستخدم القانون صح ولا لأ - [00:37:27](#)

وكلاهما في نفسه عارف الحق في المحاكمة دي تبع يعني فين بالزبط لكن ما الفارق بين الرجلين الى الرجلين سيستخدم نصوص دستورية ومواد قانونية الفرق في القلب في التزكية هكذا العلم - [00:37:49](#)

ولذلك هذا هو الفارق بين علماء الرحمن وبين علماء السلطان هو هو نفس الايات نفس الاحاديث ولذلك ربنا يمتن على المؤمنين بانهم يزيهم قبل ان يعلمهم. لكي ينزل العلم في محل قابل - [00:38:08](#)

للانتفاع به هذا امر مهم جدا ولذلك الذي يؤتيه الله تبارك وتعالى هذه الزكاة لا يشتبه عليه الحق من الباطل ويعني هنا حتى الشهيد سيد قطب سبحانه الله له كلمة جميلة يقول ان هذا القرآن - [00:38:28](#)

ينشئ في النفس ذائقة يعني فوق المعرفة في شعور عند الذي يعايش القرآن اذا الامر عرض عليه اين الحق؟ واين الباطل لذلك يا جماعة طبعا انا الان اتكلم مع يعني ناس اغلبهم طلبة علم - [00:38:55](#)

اذا طالب العلم لم يكن له حظ من التزكية هيبقى ترزي قوانين بس اسلامي يعني ترسي قوانين بدقن كده وبلحية اللي هو انا طبعا انا شهدت بنفسني واكيد تعرفون واحد بيعرض عليه الفتوى يا مولانا البتاعة دي حكمها ايه؟ يقول لك انت عايزها حلال ولا حرام - [00:39:18](#)

لانه فعلا يستطيع يستطيع نفس هذه المسألة وانت اسأل اي محامي واسأل اي قاضي في القانون القضية نفسها القضية الواحدة يقدر يعطي فيها حكم بالاعدام وحكم بالمؤبد يقدر يعطي فيها حكم بالبراءة - [00:39:41](#)

الحلم تحول الى اداة الى وسيلة كان شيخنا القرضاوي رحمه الله له قصيدة لطيفة جدا جدا اسمها الاصوليون ارجوزة على لسان العلمانيين يعني العلمانيين ازاى بيتكلموا عن الاصوليين المتطرفين دول - [00:39:59](#)

ومطلعها ابليج رجال الامن حتى يزحفوا فها هنا جماعة تطرفوا من الاصوليين اعداء الوطن اخطر من جميع عباد الوثن قد نأمن الهندوس واليهود وقد نقيم معهم العهود الا اولئك فاذاهم يحذروا فهم علينا من يهود اخطروا - [00:40:21](#)

عرفتهم بالحن والصفات ومجمل الاعمال. المهم مش عايز اطول عليكم يعني ومنها قوله ايام ما كان سيد طنطاوي شيخ الازهر السابق احل الاموال اموال البنوك فوائد البنوك منها يقول الشيخ القرضاوي وخالفوا مفتين الطنطاوي مجددا الزمان في الفتاوى - [00:40:42](#)

الشعر في آآ الشرع في يديه كالعجينة الاولى عقولهم سجيئة يا جماعة يا جماعة العلم بدون تقوى العلم بدون تزكية اول من تسعر بهم النار مين اه ناس شكلهم كده مسلمين ومجاهدين ومنفقين وعلماء وقراء دول اول من تسعر بهم النار - [00:41:04](#)

يوم القيامة والمسألة خطيرة جدا طيب قال تعالى اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. يعني على تمام النعمة

ويوجه ربنا تبارك وتعالى عباده الى كيف يواجهون الشبهات والحملات الاعلامية والاذى - [00:41:33](#)

يقول يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون اللي هو شكر النعمة وتام النعمة ولذلك بعض العلماء يقول وصول ومواجهة الفتن والمحن - [00:41:59](#)

هذه الاربعة الذكر والشكر والصبر والصلاة جماعها في الصلاة الذكر فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. الكفر المذكور في الاية دي اللي هو ايه؟ جحد النعمة. ليس ليس التكذيب يعني - [00:42:18](#)

واستعينوا بالصبر والصلاة ومن الكلام الجميل الذي قرأته للشيخ اه محمد الامين الشنقيطي رحمه الله المفسر صاحب اضواء البيان احد موسوعات العلم في عصرنا الحديث توفي سنة الف تسعمية ثلاثة وسبعين رحمه الله - [00:42:40](#)

محمد الامين الشنقيطي كان يقول اه فان قال قائل اما الصبر فنعرفه ان الانسان يكره نفسه على امر يعني هي تكرهه. واما الصلاة فكيف يستعان بها وقال الشيخ رحمه الله - [00:43:00](#)

ان الانسان المسلم اذا دخل في الصلاة استحضر ما عند الله من النعيم كان عنده كل نعيم في الدنيا واذا استحضر ما عند الله من العقاب والعذاب هان عليه كل عذاب في الدنيا - [00:43:21](#)

الصلاة هي جماع هذه الايه؟ الامور الثلاثة وهنا يذكر ربنا تبارك وتعالى ان هذه الامة مقبلة على جهاد ومقبلة على قتل ومقبلة على ابتلاءات وامتحانات قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل - [00:43:40](#)

احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع والخوف ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين هذا هذه يعني هذه اية تمهد للامة شأن الجهاد ولكن انظر حتى حتى في البلاء الله تبارك وتعالى لطيف ورحيم - [00:44:04](#)

وفي سورة يوسف تقرأون قول الله تعالى ان ربي لطيف لما يشاء. يعني حتى البلية والمحنة فيها الايه فيها اللطف وكان بعض السلف يقول ما نزلت به مصيبة الا وحمدت الله فيها على اربع امور - [00:44:34](#)

على انها لم تكن في ديني وعلى انها لم تكن اكبر من ذلك وعلى اني صبرت فيها والرابعة نسيته لكن وكونه وقول ربنا تبارك وتعالى ان مع العسر يسرا معا - [00:44:49](#)

مع العسر يسرا لذلك هنا ترى ولنبلونكم بايه لم يقل بالخوف والجوع قال ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات. بينما عند الكافرين قال تعالى فقذف في قلوبهم الرعب - [00:45:03](#)

ولم يقل شيئا من الرعب الله تبارك وتعالى لطيف بعباده حتى وهو يملوهم حتى وهو يبلوهم وبشر الصابرين نحن ذكرنا ان اصول مواجهة الفتن والمحن ايه الذكر والشكر والصبر والصلاة. فالله تبارك وتعالى هنا يخص ايضا - [00:45:31](#)

الصبر مسألة الصبر وكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان. الصبر نصف الايمان من الكتب الجليلة في هذا كتاب الامام الكبير ابن القيم عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - [00:46:00](#)

والصبر يا جماعة لكي اقول لكم ايضا ان هذه الرسالة كانت اليق بالعرب الصبر قيمة عند العرب قديمة حتى وهم في جاهليتهم كانوا يفتخرون بانهم لذلك سيدنا سعد بن معاذ كما سنأتي في غزوة بدر - [00:46:24](#)

وهو يقول كارك تقصدنا يا رسول الله يقولوا نعم قال امضي لما امرك الله ان عند الحرب صدق عند اللقاء حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب اراد ان يفكك تحالف الاحزاب - [00:46:47](#)

ماذا قال له الانصار يا رسول الله شيء تحب ان تفعله فنفعله؟ ام شيء تفعله لنا قال بل افعله لكم فاني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة. الوضع صعب - [00:47:09](#)

ماذا قال الانصار لا تفعل يا رسول الله ياخذوا تلت سمار المدينة والله ما كان ونحن في الجاهلية يطعم احدهم ان يأخذ منها شيئا الا اخيرا ضيف يعني جاي ياخذها قرن - [00:47:26](#)

او يبيعا فبعد ان اكرمنا الله بالاسلام يأخذونها شوف شوف المعادن انا بقول لك حتى في في جاهلية العرب يعني مثلا من المشهور قول قائلهم اه شف اسمع تعزى فان الصبر بالحر اجمل - [00:47:45](#)

وليس على ريب الزمان معول لما تقع بك مصيبة فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول ركز هنا بقى فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا لنائبة او كان يغني التذلل - [00:48:09](#)

يعني لو كان ينفع لما تنزل المصيبة نلطم ونجزع ونشق الثياب لو كان يغني ان يرى المرء جازعا لمصيبة او كان يغني التذلل اجي اتذلل انا للذي اوقع به المصيبة. لو كان ده بينفع - [00:48:33](#)

لكان التعزي عند كل مصيبة ونائبة بالحر اولى واجمل لو كان الجزع بيرد المصيبة ولو كان التذلل بيرد المصيبة برضو الذي يليق بالحر انه ايه يصبر ويتعزى فكيف وكل ليس يعدو حمامه - [00:48:53](#)

طب اذا كان دول ما بيرجعوش اصلا وما لامرئ عما قضى الله مذحل فان تكن الايام فينا تقلبت بنعمة وبؤس والحوادث تفعل اما لينت منا قناة صليبة ولا ذللتنا للتي ليس تجمل - [00:49:17](#)

ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا نفوسنا وصحت لنا الاعراض والناس هزلوا دين الجهاد هذا هذا دين الجهاد نزل على قوم الصبر خلق من اخلاقهم - [00:49:40](#)

تحمل خلق من اخلاقهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الصابرين. نسأل الله ان يعافينا وان يرزقنا العافية مع الشكر ولكن نسأل الله تبارك وتعالى اذا قضى علينا بالمصيبة ان يجعلنا من الصابرين - [00:50:11](#)

طبعاً فيما بعد صار مسألة الصبر هذه مسألة مركزية آآ ابو العتاهية عارفين ابو العتاهية شاعر عباسي كان من اهل من اهل الزهد وله قصائد راقية الزهد فكان منها قوله البديع هذا اصبر لكل مصيبة وتجلد - [00:50:29](#)

اصبر لكل مصيبة وتجلدي تجلد واعلم بان المرء غير مخلص تمام او ما ترى ان المصائب جمّة وتر المنيّة للعباد بمرصد. فيه واحد فلت من الموت يا جماعة في واحد فلت من الموت - [00:50:55](#)

او ما ترى ان المصائب جمّة دلوقتي لو كلمت كل واحد فيكم عن المصائب اللي عنده. كل واحد ايه هيطلع الليسته بتاعته وما ترى ان المصائب جمّة وترى المنيّة للعباد بمرصد. صح ولا لا - [00:51:18](#)

من لم يصب ممن ترى بمصيبة في حد من اللي انت تعرفهم دول لم يصب من لم يصب ممن ترى بمصيبة اصبر يعني فهذا سبيل لست فيه باوحدني نسمع بقى هذا البيت الاخير المؤثر - [00:51:34](#)

مين اولى واحد الا يصاب يا جماعة؟ مين اكرم الناس على الله؟ يقول فاذا ذكرت محمدا ومصابه اذكر مصابك في النبي محمد وهذا قول نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:51:57](#)

من نزلت به مصيبة فليذكر مصيبتة بي. لانه مصيبة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم مصيبة عند كل مسلم وهذه مصيبة اذا قورنت باي مصيبة اخرى تهون المصيبة فهو بيقول له فاذا ذكرت محمدا ومصابه - [00:52:22](#)

اذكر مصابك بالنبي محمد علشان تهون المصيبة طيب ارجو انه هذا البيان لمسألة تحويل القبلّة ومسألة استقلال الامة الاسلامية يكون آآ وافيا في هذا المقام والان هذه الاجواء التي كانت موجودة في السيرة النبوية. الان نحن في شهر رجب من العام الثاني للهجرة - [00:52:42](#)

شهر رجب من العام الثاني للهجرة لدينا مجتمع في المدينة المنورة مجتمع عدى بمرحلة البناء والتأسيس الاخوة بين المهاجرين والانصار الاخاء بين المهاجرين والانصار بناء المسجد بناء السوق كتابة الصحيفة - [00:53:16](#)

وبدأت السرايا والغزوات طبعاً تصور ان اغلبكم نسي الغزوات التي والسرايا التي كنا ذكرناها احنا قلنا انه بدأت في رمضان سنة واحد للهجرة سيدنا حمزة الى سيف البحر كانت اه لقايلة يقودها ابو جهل. لكن حجز بينهم مجدي بن عمرو الضمري - [00:53:34](#)

وبعدين في شوال سنة واحد للهجرة كانت بقيادة عبدة من الحارث بن عبدالمطلب وكانت ايضاً لقايلة يقودها امية ابن خلف وافلتت القافلة السرية اللي بعدها سرية سيدنا سعد بن ابي وقاص - [00:53:57](#)

وكانت ايضاً للقافلة التي افلتت في السرية الاولى وذكرنا غزوة ابواء وغزوة ودان وغزوة العشيرة وغزوة ابواء وغزوة ودان كانت ايضاً تستهدف قبيلتي قافلتين مرة في الذهاب ومرة في الاياب وكلاهما - [00:54:14](#)

افلت وبعدين ذكرنا سرية سيدنا عبدالله بن جحش السرية التي كانت الى جنوب مكة الى بطن رايع والتي حصلت فيها المشكلة الاعلامية بتاعة الايه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:54:32](#)

وبعدين غزوة العشيرة اللي هي الغزوة التي قصد فيها النبي صلى الله عليه وسلم القافلة التي عليها ابو سفيان وهي ضالعة من مكة الى الشام وذكرنا ان هذه القافلة هي التي ستكون السبب - [00:54:49](#)

في غزوة بدر حين عودتها من الشام وهناك غزوة واحدة دفاعية وهي حين اغار قرز بن جابر الفهري على صرح المدينة فخرج له النبي صلى الله عليه وسلم بجيش ولكنه افلت ولم يدركه - [00:55:04](#)

واذكرنا انه هذه الغزوات والسرايا كان يخرج فيها المهاجرون لم يكن اخراج فيها الانصار وذكرنا ان النبي ترك على المدينة في اول غزوتين سيدنا سعد بن عباد الخزرجي ودل هذا على تماسك المجتمع بقى فيه واحد خزرجي اهو بيحكم الناس - [00:55:22](#)

اكثر من كده في الغزوة الثالثة ترك من سيدنا ابو سلمة واحد من المهاجرين اهو بر المدينة خالص. في الغزوة الرابعة ترك سيدنا زيد ابن حارثة. كان مولى الان نحن - [00:55:40](#)

مقبلون على آآ الغزوة الكبيرة الفاصلة وهي غزوة بدر ومما ينبغي ان ايضا ان اذكركم به ان النبي صلى الله عليه وسلم انه حالة الحرب كانت معلنة وقائمة بانه مع الاسف الشديد من الشبهات التي تثار حتى الان - [00:55:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليقطع الطريق على قافلة بينما اصلا حالة الحرب كانت معلنة. احنا عندنا مجموعة من السرايا وقبل ذلك سمعنا تهديد ابي جهل لسيدنا سعد بن معاذ لما كان نازلا - [00:56:16](#)

مكة في جوار او في صحبة آآ امية ابن ابي خلف وهو يقول له اراك تطوف بالبيت امنا والله لولا انك في جوار ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما. سيدنا سعد قال له ايه - [00:56:31](#)

قال والله لو منعني هذا البيت لامنعك تجارتك الى الشام وهو يتكلم ويقول له امية بن خلف اخفض صوتك هذا ابو الحكم سيد اهل الوادي حالة الحرب قائمة معلنة تمام - [00:56:46](#)

طيب الان سنأتي الى غزوة بدر كم بقي في الوقت يا شيخ يوسف سبع دقائق عشان الاخوة في التعليقات يلومونني على ان انا ايه اترك الامر آآ معلقا طيب خلاص نختم الان بحيس لا اترك الامر معلقا - [00:57:04](#)

واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين المخلصين. واسأله تبارك وتعالى ان ينصر عباده المجاهدين في سبيله في كل مكان اللهم رحماك باهل غزة والمسلمين. اللهم رحماك باهل غزة والمسلمين - [00:57:26](#)

اللهم سد رأيهم وسدد رميهم واقذف الرعب في قلوب عدوهم. اللهم سد رأيهم وسدد رميهم واقذف الرعب في قلوب عدوهم اللهم سد رأيهم وسدد رميهم واقذف الرعب في قلوب عدوهم - [00:57:45](#)

قبل ان اختتم تذكرت شيئا كان يجب ان اقله في حادثة تحويل القبلة وهو انه واحنا بندرس السيرة النبوية من اهم الاثار السياسية لتحويل القبلة هو مسؤولية المسلمين في تحرير قبلتهم - [00:58:01](#)

صح دلوقتي المسلمون توجهوا الى الكعبة ما معنى هذا صار من المسؤولية الملقاة على عاتق المسلمين ان يحرروا الكعبة ولانه ما فيش قوم يقدسون مكانا ويتركونه يدنس بنقيض دينهم. يعني انت عارف انت عارف لغاية دلوقتي انه - [00:58:21](#)

كل النصارى يتمنون تحرير ايا صوفيا صح زي ما انت عارف ان كل المسلمين يتمنون تحرير بيت المقدس طبعاً يتمنون تحية صوفيا ده من وجهة نظرهم يعني عشان ما الاخوة اللي بيقطعوا - [00:58:43](#)

تمام كون ان المسلمين توجهوا الى الكعبة فهذا اهم اثاره السياسية المسلمين يتوجهون لتحرير الكعبة وتنظيفها من الاوثان ومن الشرك اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:57](#)

احياء جيل على خطى السابقين - [00:59:24](#)